

سلسلة أطفالنا



قصة - العدد (٢٧٧)  
جانون الثاني ٢٠٢٢م

وزارة الثقافة  
الهيئة العامة السورية للكتاب  
مديرية منشورات الطفل

# الفيلُ والمِمرأة



قصة: الحسن بنمونة

رسوم: آية حمود



«أطفالنا»

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال

رئيسُ مجلس الإدارة  
وزيرةُ الثقافة  
الدكتورة لبانة مشوح

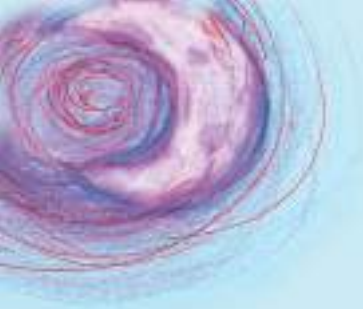
الإشراف العام  
المدير العامُّ للهيئة العامة السورية للكتاب  
د. ثائر زين الدين

رئيس التحرير  
مدير منشورات الطفل  
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني  
حنان الباني

كانون الثاني ٢٠٢٢

الإشراف الطباعي  
أنس الحسن



# الفيلُ والمرآة

قصة: الحسن بنمونة

رسوم: آية حمود

حدثت ذات يوم، أن مرَّ بائعٌ مرايا بالفيل،  
وهو يأكلُ العُشبَ والأغصان. كان فرحاً لأنَّ  
الزادَ كثيرٌ، وأكله قد يحتاجُ سنةً كاملة.

- لكن ما فائدةُ هذه المرايا؟

رفعَ الفيلُ رأسَهُ دَهْشاً إلى المرايا الطويلة  
والمُرَبَّعة والصغيرة.

قالَ له البائعُ: إنَّ أبصرتَ بدنكَ في مرآةٍ من  
مراياي حدثَ تَغْييراً في حياتك.

- أيعني هذا أنني سأصبحُ غنياً، وأمتلكُ  
سيارةً؟

- ربَّما.



– إِنْ كَانَ مَا تَقُولُهُ صَحِيحاً فَسَأَشْتَرِي إِحْدَى

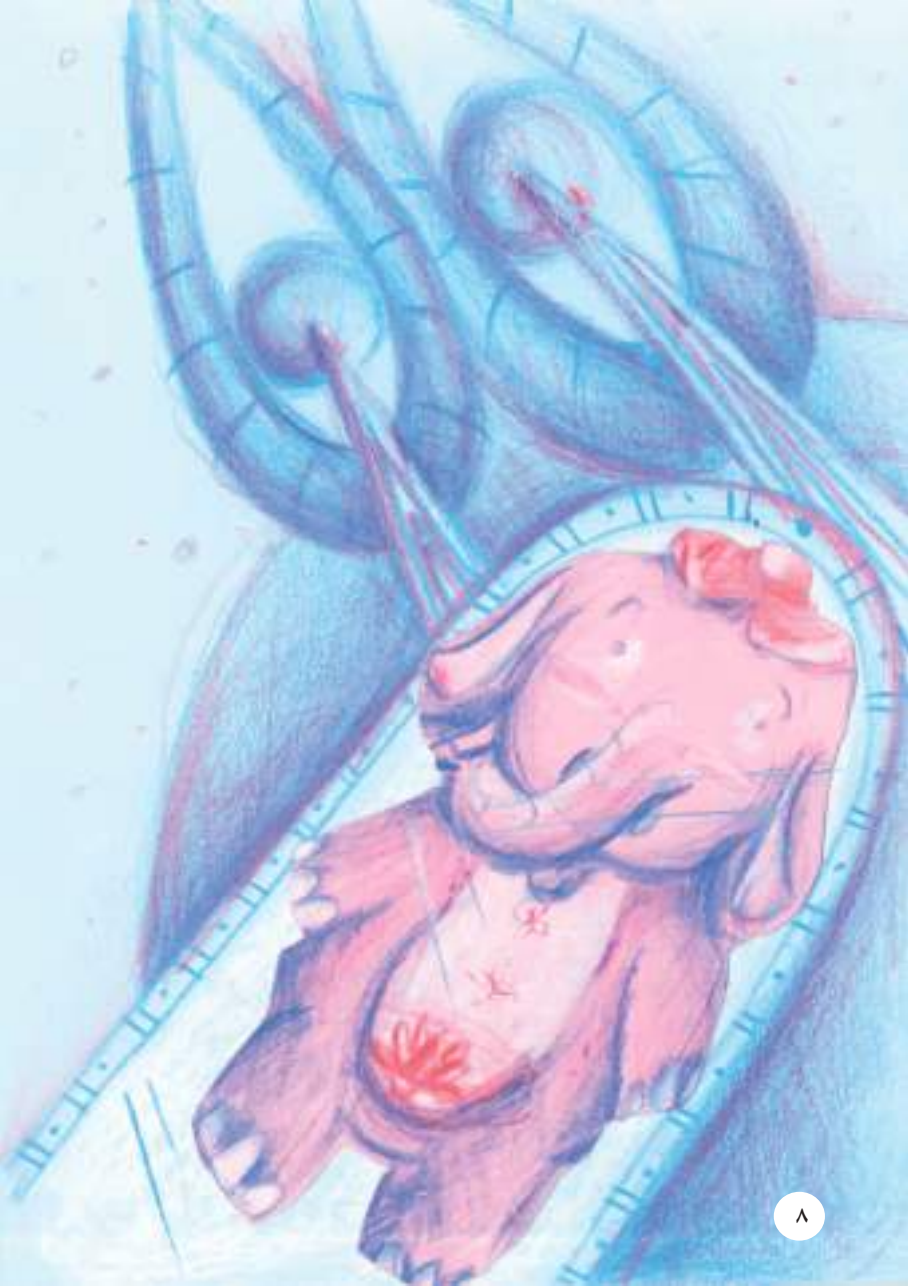
مَرَايَاكَ؟




اشترى الفيلُ مرآةً طويلةً وعريضةً، حتّى  
يُبصرَ ما يحدثُ في بدنه كلَّ يومٍ من تغيُّر، ثمّ  
أسنَدَها إلى جذعِ شجرة.











ولمّا وقفَ أمامَ مرآتِه، وأبصرَ أعضاءَ بدنِه،  
لم يَغمضْ لَهُ جفنٌ طوَالَ اللَّيْلِ.

نامتِ الفِيلَةُ، ونامتِ الأشجارُ، ونامتُ  
حتّى الصُّخُورُ والأَنهارُ، أمّا هو فأصابهُ الأرقُ.

قالَ في نَفْسِه مُتَحَسِّراً: أَيْكونُ هذا هو التَّغْيِيرُ  
الذي حَدَّثَنِي عَنْهُ بائِعُ المَرايا؟ لَكِنَّ التَّغْيِيرَ إِن  
حَدَثَ، كانَ فَرَحاً، لا أَرَقاً!

لَمْ يَكُنِ الْمَسْكِينُ يَظُنُّ أَنَّهُ ضَخْمٌ جَدًّا،  
حَتَّى انْكَشَفَ أَمْرُهُ أَمَامَ الْمَرْأَةِ:

- أَنَا ضَخْمٌ جَدًّا، فَهَلْ أَخْبَرْتَنِي الْمَرْأَةُ بِأَنَّهُ  
وَجَبَ عَلَيَّ الْإِعْتِنَاءُ بِصِحَّتِي؟ هَذَا يَعْنِي أَنَّ  
عَلَيَّ أَنْ أَتَّبَعَ حِمِيَّةً غِذَائِيَّةً مِثْلًا. فَلأرْسُمْ إِذَا  
خَطَّةً أُسَمِّيَهَا «خَطَّةُ الْإِعْتِنَاءِ بِالصِّحَّةِ».



بہتر کھانا کھاؤ اور اپنا  
انسان

لهذا كَانَ الفيلُ أحياناً يُمارسُ الرياضةَ في  
الغابة، وفي أحيانٍ أُخرى يُحاولُ تسلُّقَ شجرة،  
فيسقطُ، ثمَّ يُعاوِدُ المُحاولةَ، حتَّى يُصابَ  
بالتَّعب، فما الذي استفادَهُ مِنْ ذلك؟

يَدْخُلُ النَّهْرَ، لِيُنظَّفَ بَدَنَهُ مِنَ العَرَقِ، وَحِينَ  
يُخْرَجُ مِنْهُ، وَهُوَ يَشْعُرُ بِالحَيَوِيَّةِ، يَتَذَكَّرُ كَلَامَ بَائِعِ  
المرايا: «سيحدثُ تَغْيِيرٌ في حياتِكَ».

ذاتَ يَوْمٍ كَسَرَ ابْنُهُ مِرآةَهُ خَطَأً، فَحُرِّمَ مِنْ





النَّظَرِ إِلَى بَدَنِهِ، لَكِنْ، أَيْنَ التَّغْيِيرِ الَّذِي حَدَثَ؟

رَدَّ عَلَى نَفْسِهِ قَائِلاً: أَيْكُونُ مَا فَعَلَهُ ابْنِي

بِالْمَرَاةِ، لَمَّا كَسَرَهَا، هُوَ التَّغْيِيرِ الَّذِي

تَحَدَّثَ عَنْهُ بَائِعُ الْمَرَايَا؟

كَانَ يَسْتَيْقِظُ بَاكِرًا، ثُمَّ يَتَفَحَّصُ قِطْعَ الْمَرَاةِ

سَيَحْدُثُ تَغْيِيرٌ فِي حَيَاتِكَ

المُكسَّرةِ بِعَيْنَيْنِ حَزِينَتَيْنِ، وَيَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ،  
بَاحِثًا عَنِ الْأَشْجَارِ ذَاتِ الْأَغْصَانِ الطَّرِيَةِ.

يَنْظُرُ إِلَى الصُّخُورِ وَإِلَى جُذُوعِ الْأَشْجَارِ  
وَالتُّرَابِ، وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، لَعَلَّهُ يَلْمَحُ  
بَدَنَهُ الضَّخْمَ فِيهَا.

حَتَّى قَبْلَ أَنْ يَسْتَحِمَّ فِي النَّهْرِ، يَتَسَلَّى بِرُؤْيَا  
بَدَنِهِ الضَّخْمِ فِي صَفْحَةِ الْمَاءِ الْهَادِئَةِ.

أَيُّكُونُ هَذَا هُوَ التَّغْيِيرُ الَّذِي حَدَثَ فِي حَيَاتِهِ،  
وَهُوَ لَا يَدْرِي؟



بعد سنةٍ مرَّ بهِ بائعُ المرايا:

- ألم يحدث في حياتك تغيُّرٌ بعد أن

اشتريت المرأة؟ ألم تكن تتأمل، وتساءل؟

- بلى...

- هذا هو التغيُّر الذي تُخلفه مراياي

في المشاعر. التغيُّر الذي يجعلك تتأمل،

وتساءل، وتُفكِّر...

التغبر الذي يجعلك تقامل

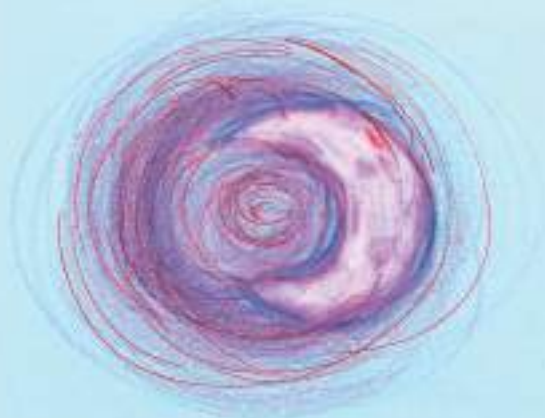


وتفكر



ونصال





[www.syrbook.gov.sy](http://www.syrbook.gov.sy)

E-mail: [syrbook.dg@gmail.com](mailto:syrbook.dg@gmail.com)

هاتف: ٣٣٢٩٨١٦ - ٣٣٢٩٨١٥

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٢م

سعر النسخة ٢٥٠ ل.س أو ما يعادلها